

الريسوني يستقبل من رئاسة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين



الأحد 28 أغسطس 2022 01:14 م

أعلن رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أحمد الريسوني، الأحد، استقالته من رئاسة الاتحاد، وذلك بعد تصريحات له أثارت جدلا واسعا في المغرب والجزائر وموريتانيا

وقال في رسالة موقعة بتاريخ 28 أغسطس، إن استقالته تأتي تمسكا منه بمواقفه وآرائه الثابتة التي شدد على أنها لا تقبل المساومة

وأضاف: "حرصا مني على ممارسة حريتي في التعبير بدون شروط ولا ضغوط فقد قررت تقديم استقالتي من رئاسة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين".

وأشار إلى أنه في تواصل مع الأمين العام للاتحاد لتفعيل قرار الاستقالة وفق مقتضيات المادتين 21 و22 من النظام الأساسي للاتحاد من جانبه، فقد وافق مجلس الأمناء للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين على الاستجابة لرغبة الريسوني بالاستقالة من رئاسة الاتحاد، وأحال الاستقالة إلى الجمعية العمومية للبت بها

وقال الاتحاد على صفحته الرسمية: "تغليبا للمصلحة وبناء على ما نص عليه النظام الأساسي للاتحاد فقد أحالها (الاستقالة) للجمعية العمومية الاستثنائية كونها جهة الاختصاص للبت فيها في مدة أقصاها شهر".

ومطلع أغسطس، قال الريسوني، في تصريحات لموقع "بلانكا بريس" المغربي، إن ما يؤمن به قطعا هو أن الصحراء وموريتانيا تابعتان للمملكة المغربية، لافتا إلى تعويل المسؤولين المغاربة على التطبيع مع إسرائيل بدل الشعب المغربي في قضية الصحراء

وأشار الريسوني، إلى استعداد الشعب المغربي للجهاد ومسيرة جديدة مثل المسيرة الخضراء إذا طلب العاهل المغربي ذلك، للزحف ليس نحو العيون فقط وإنما نحو تندوف الجزائرية

ووصف الريسوني موريتانيا بـ"ما يسمى موريتانيا"، مشيرا إلى أن "علماء وأعيان ما يسمى بموريتانيا، بلاد شنقيط... بيعتهم ثابتة للعرش الملكي المغربي"، وفق تعبيره

واعتبر أن قضية الصحراء وموريتانيا صناعة استعمارية، وأن المغرب اعترف بموريتانيا وبالتالي فقد "تُركت للتاريخ ليقول كلمته في المستقبل".

وخلفت التصريحات، استياء لدى بعض الحركات والأحزاب والشخصيات الإسلامية في كل من الجزائر وموريتانيا

ودعت حركة مجتمع السلم الجزائرية "حمس"، علماء الأمة إلى "التبرؤ من هذا الموقف الخطير، الذي سيحدث فتنة بين الدول والشعوب".

ومن جانبها، وصفت هيئة العلماء الموريتانيين تصريح رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، أحمد الريسوني، بشأن موريتانيا بـ"المريب وغير الودي والمستفز".

من جانبه، قال الريسوني في تصريحات سابقة لـ"عربي21" إن "الحملة التي تُشنّ ضدي الآن هي حملة سياسية ضد تصريحات علمية وفكرية".

وأضاف الريسوني، في تصريحات خاصة: "أنا تحدثت بمنطق الشرع والتاريخ منطلق الشرع هو الوحدة ثم الوحدة، ورفض التجزئة والتفتت، ومواجهة الأيدي الاستعمارية والجراحة الاستعمارية التي تم إجراؤها وتنفيذها منذ اتفاقية سايكس بيكو عام 1916".

وتابع رئيس اتحاد علماء المسلمين: "منذ ذلك الحين (اتفاقية سايكس بيكو) وإلى هذه اللحظة تمضي مشاريع التجزئة والتقسيم والتشطير والتفتيت في المنطقة العربية كلها؛ فأنا تحدثت بمنطق مُعاكس لهذا المنطق السياسي".

وأردف: "أنا وغيري في المغرب، وفي غير المغرب، نعارض ونرفض بشدة قيام ما سُمي بالجمهورية الصحراوية في جزء من صحراء المغرب، وقيام هذه الجمهورية هو أيضا فصل جديد من فصول العمليات الجراحية الاستعمارية".

ولفت إلى أنه عبّر عن أسفه لكون "بعض الدول العربية الإسلامية تتبنى وتحتضن هذه الصناعة الاستعمارية، وقلت إن الدولة المغربية نفسها تهمل دور ومكانة الشعب في هذه القضية، لأن الشعب المغربي، والشعب الجزائري، والشعوب كلها، إذا عوّلتنا عليها ولجأنا إليها فسيكون عندها الحل".